الأَلفِ فلا يلزمهُ تغييرٌ لذلكَ ويشبهُ ذلكَ ( بفُوعِلٍ ) مِنْ وَعَدَ إذَا قالَ فيها ( وَوُعِدَ ) فلاَ يلزمهُ الهمزُ كمَا يلزمهُ الهمزُ إذَا اجتمعت واوانِ في أولِ كلمةٍ لأَنّ َ الثانيةَ مدةٌ ومثلُه قولُ ا جَلّ َ ثناؤهُ : ( مَا وَرِي عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا ) وجميعُ ذا عن المازني وتقولُ في مثل ( هِدْمْلَةٍ ) مِنْ قُلْتُ : قِوَلّ َةٌ وتقولُ في مثلِ عَنْكَبُوتٍ مِنْ ( بِعْتُ ) وقُلْتُ : قَوْلَلُوتٌ وَبَيْعَعُوتٌ فإذا جمعتَ قلتَ : بياعِعٌ وقَوَاللٌ وإن عوضتَ قلتَ : بَيَاعيعُ وقَوَاليلُ ولَمْ تدغم قبلَ العوضِ لأَنَهُ ملحق ببناتِ الأربعةِ ولَم يعرضْ فيهِ ما يهمز مِنْ أَجلهِ فذهبَ الإِدغامُ لذلكَ وتقولُ في مثالِ : اطمَأَنَنْتُ مِنْ ( غَزَوْتُ ) : اعزَوّا ومِنْ ( رَمَيْتُ ) ارْمِيّ َا فتبدلُ الطّ َرف ويقولُ النحويونَ فيها مِنَ القولِ والبيعِ : اقْوَلّ َلٌ وابْيَعّ َعٌ وإنّما فعلتَ هَذَا بالواوِ والياءِ لأَنّ َ هذَا موضعٌ لا تعتلانِ فيهِ ويجريانِ مَجرى غيرهِما ويقولونَ فيها مِنَ الضربِ ( اضْرَبّ َبٌ ) يحولونَ الحركةَ علَى اللاّم الأُولى كمَا فَعلوا في ( اطمأَنّ َ ) والذي يذهبُ إليهِ أبو عثمان وهوَ الصوابُ عندي أَن يقولُ : اضْرَبّ َبَ فيدعُ الكلامَ علَى أَصلِه إذْ كنتَ تَخرجُ مِنْ إدغامٍ إلى